



يا صاحب القبة البيضاء

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لذيكَ شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والرُلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملئياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبه
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف

القبضاء البيضاء

المجلد الثاني





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

لشريعة
للإسلام

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)
السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حمين
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)
السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليذري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢).أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتعقيم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - باب المعظم مقابل وزارة الصحة/ دائرة البحوث والدراسات) أو البريد الإلكتروني: (husain@gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ اِنْسَانِيَّةٍ اَجْتِمَاعِيَّةٍ فَصْلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْفَةِ الشَّيْخِيَّةِ
محتوى العدد (٥) ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م المجلد الثاني



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الذات المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	أ.م.د. ثناء عبد الوودود عبد الحافظ	٨
٢	المنهج الفيلولوجي عند المستشرق الألماني ثيودور نولدكه وآلياته في قراءة التراث الإسلامي	أ.م.د. أحمد حسن صاحب	٢٨
٣	الجنس بين الهوية التكوينية والتوظيف الاجتماعي والسياسي	م.د. أفراح كاظم ياسر جبر	٤٢
٤	حجاجة الشاهد في كتب التصويب اللغوي القديمة	م.د. براء علاء عبد الحسين الركابي	٥٢
٥	أثر التطور النوعي للاستيرادات العراقية على نمو النشاط الصناعي والزراعي (١٩٦٨-١٩٨٨ م) في الوثائق الرسمية العراقية	أ.م.د. آلاء عبدالكاظم جبار	٦٢
٦	ثروات الخلفاء الفاطميين العاضد لدين الله (ت: ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م) أمثلة	م.د. زمن قاسم جليب م.د. زهراء كاظم لعبي	٨٠
٧	أثر سبويه في أبنية التصغير في كتب إعراب الحديث الشريف	دعاء عبد اللطيف عبوب أ.د. حسين إبراهيم مبارك	٩٠
٨	ترسيخ ثقافة الرشد في المجتمع الاسلامي	كريم أوحيد خالد أ.م.د. ظاهر فياض جاسم	٩٨
٩	ترسيخ ثقافة الرشد في المجتمع الاسلامي	حوراء طارق محسن رضا أ.م.د. أحمد صباح شهاب	١١٦
١٠	استصحاب الحال في كتب أصول النحو دراسة تحليلية موازنة مفتاح البحث (أصول النحو) استصحاب الحال	علي حسين مهدي أ.د. علي عبد الله حسين	١٢٦
١١	مؤشرات التغيير في النظام الدولي الجديد (المؤشرات السياسية والاقتصادية) أمثلة	م.د. سعد سامي عباس	١٤٤
١٢	دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي	م.د. محمد حاتم ارحيمه خشن	١٦٤
١٣	أثر النخبة التاريخية المصرية في القرن العشرين في رسم المسار التاريخي الوطني والقومي في كتابات المؤرخين المصريين	م.د. عادل نصيف جاسم	١٨٦
١٤	عداوة الشيطان للإنسان دراسة في ضوء القرآن الكريم	م.م. حسين محمد زعيع م.م. حسين شهيد حسين	٢٠٨
١٥	الطهارة عند أهل الكتاب اليهودية والمسيحية	م.م. عقيل فيصل اهوير	٢١٨
١٦	دور الأنشطة الرياضية في الكشف عن السلوك التنموي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	م.م. سرور كريم حسن	٢٢٦
١٧	تسمية المشرق الإسلامي (خراسان، فارس، ما وراء النهر)	م.م. صلاح حسن سعد	٢٤٠
١٨	اثر برنامج تدريبي لتحسين بعض المتغيرات البدنية والمهارية للاعبين الشباب بكرة القدم	م.م. حسن فرحان شنيشل	٢٥٠
١٩	القواعد الفقهية المنظمة للتجارة	نوره محاسب حافظ أ.م.د. حنان محاسب	٢٦٢
٢٠	Code-switching in the e-communications of PhD candidates	Ali Afrawee Fahad (PhD) Mazaya University College Asst. Lect. Shouq Ali Afrawi	٢٧٤
٢١	الوصية الواجبة (مفهومها - أركانها - شروطها)	م.م. محمد حميد رشيد	٢٨٨
٢٢	حقيقة الإنسان، والعوامل المؤثرة فيه وفق منظور قرآني	م.م. علاء اسماعيل خليل	٣٠٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)
السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



الطهارة عند أهل الكتاب اليهودية والمسيحية

م.م. عقيل فيصل اهوير
جامعة ميسان/كلية التربية الاساسية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

المستخلص:

تُعد مسألة الطهارة من المسائل المهمة والاساسية عند بعض الاديان والعكس عند البعض الآخر، فنجد الطهارة عند الديانة اليهودية معقدة ولذلك لا تجد من اليهود طاهرين الا القليل جداً، لتوسع وكثرة النجاسات عندهم فمثلاً عند موت شخص في منزل يعتبر كل ما موجود فيه نجس من اواني طبخ وفراش واشخاص حتى وان لم يلامسوا الميت، ولديهم اغسال خاصة للتطهير ولكن في بعض الحالات حتى وان تطهروا فيبقون نجسين لمدة محددة لساعات او ايام، واما في الديانة المسيحية فيهتمون بالطهارة الروحية ولا يكتفون بالطهارة الجسدية حتى عند اداء العبادات ومن الطهارات الروحية عندهم فريضة للتطهير من الذنوب وإزالة السيئات لدى بعض المسيحيين واما الاغتسال عندهم فيكون للنظافة فقط، ومن خلال هذه الدراسة نوضح الطهارة عند اهل الكتاب اليهودية والمسيحية.

الكلمات المفتاحية: الطهارة، اهل الكتاب، اليهودية، المسيحية.

Abstract:

Purity is one of the important and essential issues in some religions and the opposite among the others. We find that purity in the Judaism is complex, and therefore you find very few Jews who are pure. Due to the expansion and abundance of impurities among them, for example, when a person dies in a house, everything inside the house is considered impure such as utensils, furniture, and people, even if they did not touch the dead person. They have special washing procedures for purification. However, in some cases, even if they are purified, they remain impure for a specific period of hours or days. In Christianity, people are concerned with spiritual purity and do not care about physical purity, even when they perform acts of worship. Among the Christians, spiritual purification is an obligation to purify oneself from sins and remove bad actions. According to their washing procedures, bathing is for cleanliness only. In this study, we clarify purity among scripturists, Judaism and Christianity.

Key words: Purity, scripturists, Judaism, Christianity

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد: ان البحث في موضوع الطهارة عند اهل الكتاب (اليهودية والمسيحية) يعتبر من المواضيع المهمة، وعد اضافة ديانة الصابنة لعدم الاتفاق هل انعم من اهل الكتاب ام لا، فنجد ان اليهودية طبقت مسألة الطهارة وفقاً للتوراة دون مخالفتها والتزمت بما رغم تعقيدها وكثرة النجاسات لديها؛ واما المسيحية فلم يكتفوا مسألة الطهارة وحتى العهد الجديد من الكتاب المقدس(*) لا يتطرق الى هذه المسألة، ويعتبرها المسيحيون مسألة روحية وليست جسدية. وان مصطلح اهل الكتاب اطلقه القرآن الكريم على اتباع الديانتين اليهودية والمسيحية واختلف العلماء في ان الصابنة من اهل الكتاب ام لا.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



ان معرفة النجاسات وكيفية التطهر منها مسألة جليلة وواضحة لدى مجتمعنا العربي الاسلامي كون الاسلام يشكل الجزء الاكبر فيه، وقلما نجد في هذا المجتمع اتباع للديانتين اليهودية والمسيحية، فلا بد من ان الاطلاع والتعرف على مسألة الطهارة عند هاتين الديانتين، وسيتم ذلك من خلال عرض تفاصيل كل ديانة ومصدر اعتمادهم في تطبيق تلك المسألة او انكارها. وحسب اطلاعي وبخني لم اجد بحوث ودراسات اختصت بكتابة هذا الموضوع، اذ انه يعد من المواضيع الواجب فهمها والاطلاع عليها.

فكان بحثي بعنوان (الطهارة عند اهل الكتاب اليهودية والمسيحية) وتم تقسيمه الى ثلاثة اقسام رئيسية ونتائج فقد تناولت في القسم الاول توضيح مفهوم الطهارة لغة واصطلاحاً؛ واما القسم الثاني فقد تناولت فيه مسألة الطهارة عند الديانة اليهودية، والنوع النجاسات وكيفية التطهر منها بطقوس خاصة ومعقدة. وكذلك تم ذكر الاغسال عندهم؛ واما القسم الثالث فقد ضم بيان الطهارة في الديانة المسيحية وكيف اُهم يهتمون بالطهارة الروحية دون الجسدية، والتزامهم بالنعيم الذي يطهر الانسان المسيحي من الخطايا والسيئات، واعتبار الاغتسال لنظافة الجسد فقط؛ وفي الاخير تم توضيح نتائج الدراسة.

اولاً: مفهوم الطهارة لغة واصطلاحاً

١. مفهوم الطهارة لغة

(هي نظافة معنوية أو حسية والتنزه عن الأقدار، يقال: طهر الشيء بفتح الهاء وضمها، يطهر بالضم طهارة فيهما والاسم: الطهر، بالضم، وطهره تطهيراً وتطهر بالماء وهم قوم يتطهرون أي يتنزهون عن الأدناس، ورجل طاهر الثياب أي منزه. وهي مصدر: طَهَّرَ يطْهَرُ - يَضْمُ الهاء - فيهما، وأما طَهَّرَ - بفتح الهاء - فمصدره: طَهَّرَ كَحَكَمَ حكماً. ويقال: طهرت المرأة من الحيض والرجل من الذنوب. بفتح الهاء وضمها وكسرهما - ويقال منه: طهر الشيء - بالفتح - وطهر - بالضم - طهارة فيهما) (١). وقوله تعالى: (... إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) (٢).

٢. مفهوم الطهارة اصطلاحاً

(هي رفع كل ما يمنع الصلاة ومعناه رفع أي حدث أو نجاسة بالماء أو رفع حكمه بالتراب وعرفت: بأنها صفة حكمية توجب أن تصح لموصوفها. صحة الصلاة أو فيه أو معه وهي: صفة حكمية توجب لمن قامت به رفع حدث أو إزالة خبث في الماء فيه واستباحة كل مفتقر إلى طهر في البدلية. وهي: صفة حكمية تمنع من لم يتصف بما من مباشرة ماهي شرط فيه. وهي: رفع حادث وإزالة نجس أو ما في معناها، وهو الوضوء والأغسال المستنونة، والغسل الثانية والثالثة في الوضوء والنجاسة والتيمم وغير ذلك مما لا يرفع حدثاً ولا نجساً ولكنها في معناها. وايضاً هي: ارتفاع الحدث وإزالة الخبث وهي: ارتفاع الحدث: أي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها) (٣). والظهوران: هما الماء والتراب، سمي الأول ظهوراً لقوله تعالى: (... وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) (٤). وأما التراب، فهو طيب ظهور لقوله تعالى: (... فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) (٥).

ثانياً: الطهارة في الديانة اليهودية

ان الطهارة في الديانة اليهودية ذات تشريعات مفصلة وكثيرة وقد اعتمدها اليهود من خلال اسفار التوراة وما نقل عن احبارهم فقد ذكر أول ديورانت ان عند اليهود وحسب الاعتقاد الديني كثير من الافعال التي تجعل اليهودي نجس ولا بد ان يتطهر منها وهي: (جثث الموتى، الولادة، الحيض، اتصال الجنسي، الحشرات، الخنازير، الجذام وأمراض الجلدية ولذلك من اليهود طاهرين الا القليل بسبب توسع النجاسات) (٦). وهذا ما ايدته موسى بن ميمون (لكثرة النجاسات لا تجد شخص طاهر الا القليل، لأنه ان لن يتنجس من مس الميت وان كان قتيلاً، فقد يمس الحشرات التي تتكاثر في المنازل، وان لم يحصل فمن الممكن مس الحائض وكذلك مس المريض بمرض جلدي وان لم يحصل فلا بد ان يضاجع زوجته او من فسق الليل) فجميع هذه الحالات تجعل الإنسان نجساً ولا بد ان يتطهر كما سيتم ذكرها لاحقاً (٧). وقد ورد في سفر العدد بتطهير اللاويين: (امر الرب موسى ان يأتي باللاويين



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



٢٢١

ويتطهروا ويغسلوا ثيابهم ويغسلوا ثيابهم ليخدموا في «خيمة الاجتماع» (٨).

١. التعسيد في اليهودية

هو احد فرائض التطهير في الديانة اليهودية التي قام بها يوحنا المعمدان وتعني التوبة والولادة من جديد وهي مأخوذة من العهد القديم فقد ذكرها سفر اللاويين: (قال موسى للجماعة هذا ما امر الرب ان يفعل. فقدم موسى هارون وبنيه وغسلهم بالماء)، وكانت بعد خروج بني اسرائيل وعبورهم البحر الاحمر (٩).

٢. الوضوء اليهودي

الغاية من الوضوء اليهودي وهو لتطهير اليدين لأنها دائماً تلمس الاشياء، وكذلك للتطهير من النجاسة فيعتبرون النوم هو موت مصغر فلما يصحى الانسان يعني رجعت له روحه، ويكون الوضوء يكأس خاص يسمى (ناتلاه) يكون الوضوء اليهودي ثلاث مرات، الاولى عند الصباح بعد الاستيقاظ من النوم وهو غسل اليدين فقط بصب الماء بالناتلاه باليد اليمنى على اليسرى وثم العكس وهكذا الى ان يتم غسل كل يد ثلاث مرات، والمرة الثانية هو غسل الايدي قبل الصلوات ومأخوذ من التوراة فقد ورد في سفر الخروج: «وكلم الرب موسى قائلاً: وتصنع مرحضة من نحاس، وقاعدتها من نحاس لغرض الاغتسال. وتجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح، وتجعل فيها ماء. فيغسل هارون وبنوه ايديهم وارجلهم منها عند دخولهم الى خيمة الاجتماع ... يغسلون ايديهم وارجلهم لنلا يموتوا. ويكون لهم فريضة ابدية له ولنسله في اجيالهم» (١٠). اذ كانوا الكهنة يغسلون الايدي والارجل واما الان فيغسلون ايديهم فقط، واما المرة الثالثة في النهار وهي غسل الايدي قبل وجبة تناول الخبز، وهذا ايضا مأخوذ من الكهنة فكانوا يغسلون الايدي قبل الاكل، وان فكرة النجاسة الغيت بعد خراب الهيكل واصبح الغسل او الوضوء للنظافة والتطهير وما زال موجود قبل تناول الطعام، وفي حال عدم توفر الماء لمسافة كيلومتر واحد يمكن التيمم بالتراب قبل الاكل. كما لا يوجد عندهم غسل للبدن في المناسبات ويكون الاستحمام فقط في يوم الجمعة بعد الظهر استعداداً ليوم السبت (١١).

٣. فريضة الشريعة (الذيحة الخطية وماء للتطهير)

يوجد عند اليهود فريضة تسمى فريضة الشريعة هي من «الذبايح الخطية» وتستخدم للتطهير من بعض النجاسات وجاء في سفر العدد (فقد كلم الله موسى ان يأمر بني اسرائيل ان يعطوا العازار الكاهن بن هارون بقرة لوناً احمر وخاليه تماماً من اي لون آخر ولو بقدر شعرة وليس فيها أي علة او عيب يخرجون بها خارج المدينة ويذبحونها امامه ويقوم هو يغط أصبعه في دمها ويسيل دمها إلى جهة وجه الخيمة «خيمة الاجتماع» سبع مرات ثم تحرق امام العازار الكاهن وبعد ذلك يقوم كل من الكاهن وحارق البقرة وجامع رمادها بترحيض اجسادهم في الماء وغسل ثيابهم ويكونوا نجسين حتى المساء بعد ذلك يقوم رجل طاهر غيرهما بجمع الدم ونقله الى مكان طاهر فتكون لبني اسرائيل ولكل غريب نازل عندهم فريضة دهرية (١٢). وايضاً جاء في الرسالة الى العبرانيين: «ورماد عجله مرشوش على النجسين يقدس إلى طهارة الجسد» (١٣).

٤. التطهير من النجاسات

في الشريعة اليهودية يكون التطهير من نجاسة الميت بشكل معقد ويشمل الجميع كما وضع سفر العدد ذلك وبين ان النجاسة لا تقتصر على الميت فقط، بل حتى الموجودين داخل الخيمة او المنزل الذي فيه ميت يكونوا نجسين وان لم يمسوا الميت وتشمل النجاسة حتى الاواني المفتوحة الغير مغطاة وكذلك لمس القبر وعند تعظيم الميت وتكون النجاسة لسبعة ايام (١٤)، وطريقة التطهير من هذه النجاسة هي بخلط رماد البقرة الحمراء المحروق بعد الذبح بالماء وجاء في سفر العدد: (ويقوم رجل طاهر برش المنزل والامتنعة والناس الموجودين في مرتين الأولى في اليوم الثالث والثانية في اليوم السابع، وبعد ذلك يقوم الرجل الذي رش الخليط بغسل ملابسه ويعتبر هو نجساً حتى المساء) (١٥). وفيما يخص اجساد الحيوانات بعد موتها يوجه سفر اللاويين اليهود بعدم لمس جثة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



كل حيوان محرم أكله لأنه نجس ومن مسها يكون نجساً حتى المساء وكذلك يجب تطهير أي طعام ومتاع يلامس جثة الحيوان بإلقائه في الماء ويكون نجساً حتى المساء وتستثنى بذور الزرع وإذا وقعت جثة الحيوان النجس في أثناء يمكن كسره كالفسخ فيجب كسره ويستثنى من ذلك عيون المياه والآبار (١٦). ويستمر نفس السفر (اللاويين) في بيان النجاسات حول ولادة المرأة وتختلف المدة إذا كانت ولادتها ذكر أو أنثى وجاء ذلك في أصحابه الثاني عشر بقوله: (إن المرأة عند ولادتها ذكر تكون نجسة لسبعة أيام وتقيم ثلاثة وثلاثين يوماً في دم تطهيرها، وأما عن ولادتها أنثى فتكون نجسة لمدة أسبوعين وتقيم ست وستين يوماً في دم تطهيرها، وبعد انتهاء فترة النجاسة عليها أن تحضر للكاهن في باب خيمة الاجتماع بخروف حوي وفرخ وحمامة) (١٧) «ذبيحة خطية». كما أشار سفر اللاويين في أصحابه الثالث عشر في نجاسات الأمراض الجلدية ومنها البرص ويكون القرار للكاهن في بيان المرض برصاً أم لا ولها طريقة تطهير خاصة أيضاً ويقول السفر: (وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: إذا كان إنسان في جلد جسده ناتي أو قوباء أو لمعة تصير في جلد جسده ضربة برص، يوتي به إلى هارون الكاهن أو إلى أحد بني الكهنة) (١٨).

٥. الأغسال عند اليهود (١٩)

أ. غسل الجنابة بعد المقاربة الجنسية.

ب. غسل الميت ومس الميت ويكون بالتنظيف ويستخدم فيه الأشتان والسدر والتعطير ويستخدم فيه زهر الآس وهو نبات عطري.

ج. غسل الحيض (طهر المرأة من الحيض)، ومن أحكامه عند اليهود: إن المرأة الحائض تعتبر نجسة وتنجس الأشياء حتى الفراش الذي تنام عليه. وفترة الحيض تمتد إلى خمسة عشر يوماً. وتقعد المرأة اليهودية الحائض عن الصلاة، ولا يجوز لها أن تدخل أماكن العبادة.

ثالثاً: الطهارة في الديانة المسيحية

تعتبر الطهارة عند المسيحيين هي طهارة الروح وليس طهارة البدن فالغسل عندهم يعتبر للنظافة لا أكثر، وحتى عند إقامة العبادات وغيرها لن تكون حاجه إلى أي طهارة. ويقول د. جالك إسحق إن الطهارة التي يقوم بها قبل الصلاة هي طهارة النفس ويجب أن تكون روحية لنقاء النفس، ولا يشترط الطهارة الجسدية ولكننا نحذرها للنظافة من الادناس (٢٠)، (ومن آداب الصلاة وحضور القداس لديهم هو طهارة النفس ونظافة الجسم بالاعتسال والامتناع عن الأكل لفترة بسيطة) (٢١). ويمكن أن نقول إن اعتمادهم على هذا الأمر من خلال ما ورد في الأصحاح السادس عشر من الإنجيل متى: «قال يسوع: ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل القم ينجسني إلى الجوف ويندفع إلى المخرج. وأما ما يخرج من القم فمن القلب يصدر. وذلك ينجس الإنسان. لأن من القلب تخرج أفكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تحديف. هذه هي التي تنجس الإنسان. وأما الأكل بأيدي غير مغسولة فلا ينجس الإنسان» (٢٢). وهذا معناه هو أن يلزم الإنسان لسانه ويراقب أفعاله ولا يتبع الشهوات والمعاصي ويمتنع عن قول المعاصي والتجاوز على الآخرين وعدم حمل الحقد والضغينة وعدم النظر إلى الخمرات وسماعها. فلم يرد شيء عن يسوع عندهم فيما يخص طهارة الجسد وأداء العبادات، مع العلم أنه قد ذكرت الطهارة في «العهد القديم» الذي هو أحد المصادر الدينية اليهودية، والذي يشكل الجزء الأكبر من الكتاب المقدس الخاص بالمسيحيين، وقد ذكرنا سابقاً أن أسفار العدد واللاويين والعبرانيين أكدت على الكثير من الأفعال التي تعتبرهم انجاس ويجب عليهم أن يتطهروا منها. وقد ذكر موقع اتباع المرسلين الإلكتروني فيما يخص حيض المرأة ونفاسها: (إن الكتاب المقدس يعتبر حيض المرأة ونفاسها خطيئة وجب التوبة منها ولا يوجد ما يقال عن تطهير المرأة بالاعتسال لكن إذا أرادت المرأة المسيحية التطهر من الحيض فتحضر حمامتين للكاهن ليقدماها أمام الرب ليغفر لها وتتوب وطبعاً إذا لم تجد فيمكنها دفع النقود والكاهن يتصرف، ولا يحق للمرأة الحائض الدخول إلى أماكن



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



٢٢٣

العبادة (٢٣).

١. التعميد في المسيحية

وتستخدم شعيرة «التعميد»* المرة الاولى عند الولادة للتوبة من «خطيئة آدم»، والمرّة الثانية قبل الموت للتطهير من الذنوب وإزالة السيئات لدى بعض المسيحيين على فراش الموت وهذا ما حدث مع امبراطور الرومان قسطنطين فقد عُمد على فراش الموت (٢٤). وذكر الشيخ فوزي السيف في موقعه الرسمي عن الطهارة والاغسال في الأديان السماوية: ان هناك قسم من المسيحية يؤمن فقط بغسل الميت وغسل التعميد (٢٥).

٢. غسل الميت في المسيحية

يختلف غسل الميت في الفرق والكنائس المسيحية بعضها عن بعض فعند موت أحد رعايا كنائس المسيح الشرقية، يغسل بدن الميت بالكامل، ويتم تلبسه افضل الملابس وكذلك تعطيره بأفضل العطور الطيبة قبل الدفن (٢٦)، في الغالب الأسرة والأقرباء هم من يقوم بغسل الميت حسب التقاليد المسيحية الشرقية. في حالة موت كاهن أو أسقف يتم تنفيذ غسل الميت من قبل رجال الدين أو الرهبان، وفي حالة موت راهبة، فإن الراهبات اللواتي أقمن معها في نفس الدير من يقومون في غسل جسدها (٢٧). واما في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تبين الموسوعة العربية المسيحية فيما يخص طقوس الدفن في الكنيسة الكاثوليكية هو ان يكون إلى جانب غسل جسد الميت كاملاً وهو تقليد تقوم به أسرة وأقارب الميت، يتم الصلاة على الميت وطلب الغفران على روحه، حيث تُعتبر هذه الصلوات وضوء رمزي للجسم المتوفى، وبعد نهاية الصلاة يرش الكاهن الماء المقدس على التابوت (٢٨).

الخلاصة

اختتم بحثي (الطهارة عند اهل الكتاب اليهودية والمسيحية)، ان مسألة الطهارة تُعد من المسائل المهمة عند بعض الأديان وغير ضرورية عند البعض الآخر. ولعدم معرفة واطلاع مجتمعا على هذه المسألة عند اهل الكتاب فقد تم توضيحها وكيفية التطهر منها، يجد الباحث ان اليهود لن يكون منهم طاهر الا القليل لكثرة وتوسع النجاسات عندهم والتطهر منها صعب وبطرق معقدة، كما وضح الباحث المسألة ذاتها في الديانة المسيحية ومعرفة ان هذه الديانة لن تهتم لطهارة الجسد والاعتماد على الطهارة الروحية، وان مسألة الاغتسال تكون لنظافة البدن كما سنذكر تفاصيلها في النتائج.

النتائج

١. في اليهودية وتوجد كثير من النجاسات وبشكل معقد بحيث قلما نجد فيهم الطاهر، واما المسيح لا يهتمون بالطهارة الجسدية ويقولون الطهارة يجب ان تكون روحية.
٢. التعميد فريضة عند اليهودية للتطهير من الذنوب وولادة جديدة، وفي المسيحية يكون عند الولادة للتخلص من خطيئة آدم وايضاً عند احتضار الميت عند بعضهم.
٣. الوضوء وهو طقس للتطهير في الديانة اليهودية يكون بكأس خاص وثلاث مرات يومياً، ولا يُذكر في الديانة المسيحية أي شيء يخص الوضوء.
٤. في اليهودية المرأة عند الولادة نجسة وتختلف المدة اذا كان المولود ذكر ام انثى، واما عند المسيحية لم يذكر شيء يخص نجاسة المرأة عند الولادة.
٥. في اليهودية توجد عدة اغسال للتطهير كغسل الجنابة والميت ومس الميت، واما في المسيحية لا توجد اغسال للتطهير فالبعض يقوم بتعميد الميت عند الاحتضار والبعض الآخر يقوم بغسله بعد الوفاة.
٦. عند اليهودية يكون الميت نجساً ومن يمسه وكل ما موجود في المنزل نجس، ولم يذكر عن نجاسة الميت في المسيحية.
٧. حيض المرأة في اليهودية تبقى نجسة لمدة ١٥ ولا يمكن دخولها الى اماكن العبادة، واما في المسيحية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



٢٢٤

ليست فتعتبر مدنية وتطهر من ذنبيها بتقديم حمامتين للكهنة ليغفر لها ولا يحق لها الحضور في أماكن العبادة.
٨. عند اليهود إن الأمراض الجلدية وخاصة البرص تنجس الإنسان، وأما المسيحية فيعتبر مريض فقط حاله حال أي مرض آخر.
ومن خلال ذلك يمكن القول إن اليهود لديهم كثير من النجاسات وطرق مختلفة للتطهر منها وبعض النجاسات حتى بعد التطهر يبقى المرء نجس لساعات أو أيام، وأما عند المسيحية يمكن القول بعدم وجود ما يسمى نجاسة أو طهارة ويعتبرون الطهارة الروحية أساساً كطهارة القلب واللسان والجوارح عن فعل الموبقات.

المواش:

١. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، القاهرة - دار الفضيلة، ص ٤٣٨.
٢. سورة النمل: (الآية ٥٦).
٣. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مصدر سابق، ص ٤٣٩.
٤. سورة الفرقان: (الآية ٤٨).
٥. سورة النساء: (الآية ٤٣).
٦. ينظر: ول ديورانت، قصة الحضارة، ج ١٤، ص ٧، ص ٢١٨.
٧. ينظر: نفس المصدر ص ٢١٨.
٨. سفر العدد (صح ٨: ٥-٩).
٩. سفر اللاويين (صح ٨: ٥-٦).
١٠. سفر الخروج (صح ٣٠: ١٧-٢١).
١١. قناة أهل الكتاب على الرابط (https://youtu.be/umb7Kd_oWyQ?si=dqYzmLykp2t9ZYCe).
١٢. سفر العدد (صح ١٩: ١-١٠).
١٣. الرسالة إلى العبرانيين (صح ٩: ١٣).
١٤. ينظر: أحمد عمار عبد الجليل، اليهودية (أخلاقيهم، شريعتهم، قائدهم، طقوسهم)، دمشق: نور حوران للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠١٩ م، ص ٣٣٨.
١٥. سفر العدد (صح ١٩: ١٨-١٩).
١٦. ينظر: أحمد عمار عبد الجليل، مصدر سابق، ص ٣٣٩.
١٧. سفر اللاويين (صح ١٢: ١-٧).
١٨. سفر اللاويين (صح ١٣: ١-٢).
١٩. شبكة الانترنت: موقع الشيخ فوزي السيف، الطهارة والاعمال في الأديان السماوية، تمت زيارته بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٣.
٢٠. ينظر: جاك اسحق، مجلة بين النهرين، مطبعة الاديب البغدادية العدد ٧٩ لسنة ١٩٩٣ م، ص ٥٥.
٢١. عبد الرزاق رحيم الموحى، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، الاسلام)، الأوائل للنشر والتوزيع - دمشق، ط ١، ٢٠٠١ م، ص ١٦٦.
٢٢. انجيل متى ١٥ (صح: ١٦-٢٠).
٢٣. شبكة الانترنت: موقع اتباع المرسلين، تمت زيارته ٢٠٢٤/١٠/٤.
٢٤. ينظر: محمد أحمد الخطيب، مقارنة الأديان دار المسيرة - عمان، ط ١، ٢٠٠٨ م، ص ٣٤١.
٢٥. شبكة الانترنت: موقع الشيخ فوزي السيف، الطهارة والاعمال في الأديان السماوية.
٢٦. Sokolof, Archpriest D. (2001), A Manual of the Orthodox Church's Divine Services (3rd), Jordanville, NY: Printshop of St. Job of Pochaev, Holy Trinity Monastery, p172.
٢٧. شبكة الانترنت: موسوعة ويكيبيديا، غسل الميت (المسيحية) تمت زيارتها بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٥.
٢٨. طقوس الدفن في الكنيسة الكاثوليكية: الموسوعة العربية المسيحية نسخة محفوظة ١١ أبريل ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين، تمت زيارته بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)

السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

المصادر:

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- ١. احمد عمار عبد الجليل، اليهودية (اخلاقهم، شريعتهم، قائلهم، عقوسهم)، دمشق: نور حوران للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١٩ م.
- ٢. جاك اسحق، مجلة بين النهرين، مطبعة الاديب البغدادية العدد ٧٩ لسنة ١٩٩٣.
- ٣. عبد الرزاق رحيم الموحي، العبادات في الاديان السماوية (اليهودية، المسيحية، الاسلام)، الأوائل للنشر والتوزيع _ دمشق، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٤. محمد أحمد الخطيب، مقارنة الاديان عمان - دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٨ م.
- ٥. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، القاهرة - دار الفضيلة.
- ٦. ول ديورانت، موسوعة قصة الحضارة.
- ٧. Sokolof, Archpriest D. (٢٠٠١), A Manual of the Orthodox Church's Divine Services (3rd), Jordanville, NY: Printshop of St. Job of Pochaev, Holy Trinity Monastery.
- ٨. شبكة الانترنت: موسوعة ويكيبيديا، غسل الميت (المسيحية).
- ٩. شبكة الانترنت: موقع اتباع المرسلين.
- ١٠. شبكة الانترنت: موقع الشيخ فوزي السيف، الطهارة والاعمال في الاديان السماوية.
- ١١. طقوس الدفن في الكنيسة الكاثوليكية، الموسوعة العربية المسيحية نسخة محفوظة ١١ أبريل ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)
السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٥)
السنة الثانية ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb

